

بحار الأنوار

[347] أكتبه لك، وادع به في كل شديدة، تجاب وتعطى ما تتمناه ثم كتب لي: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إن ذنوبي وكثرتها قد أخلقت وجهي عندك وحجبتني عن استئصال رحمتك، وباعدتني عن استيجاب مغفرتك، ولولا تعلقي بآلائك، وتمسكي بالدعاء وما وعدت أمثالي من المسرفين وأمثالي من الخاطئين ووعدت القانطين من رحمتك بقولك: " يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم " وحذرت القانطين من رحمتك فقلت: " ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون " ثم نديتنا برأفتك إلى دعائك فقلت: " ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ". إلهي لقد كان الياض علي مشتملا، والقنوط من رحمتك علي ملتحفا، إلهي لقد وعدت المحسن طنه بك ثوابا، وأوعدت المسئ طنه بك عقابا، اللهم (1) وقد (2) أمسك رمقي حسن الظن بك في عتق رقبتني من النار، وتغمد زلتني وإقالة عثرتني (3) اللهم قولك الحق الذي لا خلف له ولا تبديل، يوم ندعو كل اناس بأمامهم وذلك يوم النشور إذا نفخ في الصور، وبعثر ما في القبور. اللهم فاني أوفي وأشهد وأقر ولا أنكر ولا أجد واسر وأعلن وأظهروا بطن بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك صلى الله عليه وآله وأن عليا أمير المؤمنين سيد الاوصياء، ووارث علم الانبياء، علم الدين، ومبير المشركين، ومميز المنافقين، ومجاهد المارقين إمامي وحجتي وعروتي وصراطي ودليلي ومحجتي ومن لا أثق بأعمالي ولو زكت، ولا أراها منجية لي ولو صلحت إلا بولايته والائتمام به والاقرار بفضائله، والقبول من حملتها والتسليم لرواتها واقر بأوصيائه من أبنائه أئمة وحججا وأدلة وسرجا وأعلاما ومناورا وأبرارا _____ (1) الهى خ ل. (2) لقد خ ل. (3) عثاري خ ل (*).